
مادة: العقيدة والأديان
مقرر: الفرق الإسلامية
الدكتور
ياسين السالمي


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية



المحاضرة العاشرة



الإمامية



تمهيد: الشيعة

يقول الشهرستاني:

"الشيعة هم الذين شايعوا عليا رضي الله عنه على الخصوص. وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصية، إما جليا، وإما خفيا. واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من عنده. وقالوا: ليست الإمامة قضية مصلحية تناط باختيار العامة وينتصب الإمام بنصبهم، بل هي قضية أصولية، وهي ركن الدين، لا يجوز للرسل عليهم السلام إغفاله وإهماله، ولا تفويضه إلى العامة وإرساله".

الملل والنحل



محور الاختلاف بين الشيعة

يتمثل في:

موقفهم من الصحابة

1. موقفهم من علي بن أبي طالب. من الاعتدال إلى الغلو.
2. موقفهم من الخلفاء الثلاثة. من الاعتدال إلى الغلو.
3. موقفهم من الصحابة.

موقفهم من الأئمة

يرتبط بسلسلة الإمامة بعد علي.



أصناف الشيعة عند مؤرخي الملل والنحل



أصناف الشيعة عند الأشعري

- غلاة
- رافضة: إمامية
- زيدية



أصناف الشيعة عند البغدادي

- الزيدية: 3 فرق
- الكيسانية: فرقتان
- الإمامية: 15 فرقة
- غلاة



أصناف الشيعة عند الشهرستاني

- كيسانية
- زيدية
- الإمامية
- غلاة
- إسماعيلية





يقول المفيد :"فأما السمة للمذهب بالإمامة، ووصف الفريق من الشيعة بالإمامية، فهو علم على من دان بوجوب الإمامة ووجودها في كل زمان، وأوجب النص الجلي والعصمة والكمال لكل إمام، ثم حصر الإمامة في ولد الحسين بن علي –عليهما السلام– وساقها إلى الرضا بن موسى –عليهما السلام".

أوائل المقالات





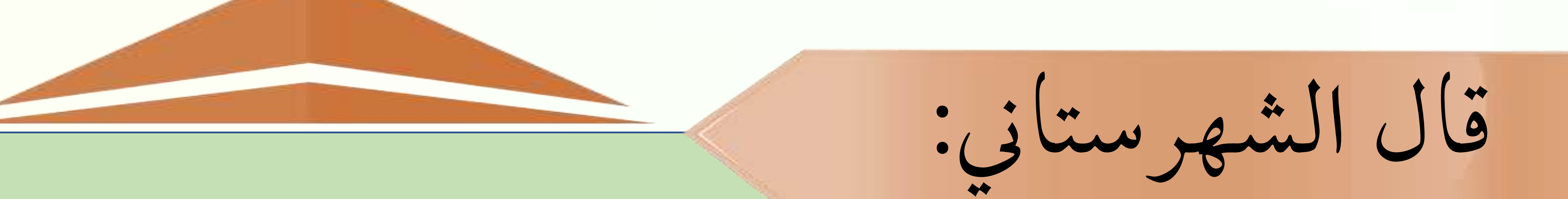
- الحسين (ت61)
  - علي زين العابدين (ت95)
    - زيد (الزيدية)
    - محمد الباقر (ت114)
      - جعفر الصادق (ت148)
        - إسماعيل/ الإسماعيلية
        - موسى الكاظم (ت183)
          - علي الرضا (ت203)
          - محمد الجواد (ت220)
          - علي الهادي (ت254)
          - الحسن العسكري (ت260)
          - المهدي المنتظر (ولد 256)
- الحسن (ت50)/ الأدارسة
- محمد بن الحنفية/ الكيسانية



تطور المذهب الإمامي

الإمامية بين الأثر والنظر





"وكانوا في الأول علىٰ مذهب أئمتهم في الأصول، ثم لما اختلفت الروايات عن أئمتهم، وتمادىٰ الزمان: اختارت كل فرقة منهم طريقة، فصارت الإمامية بعضها معتزلة: إما وعيدية، وإما تفضيلية. وبعضها إخبارية: إما مشبهة وإما سلفية. ومن ضل الطريق وتاه لم يبال الله به في أي واد هلك".

الملل والنحل



الشيعة قبل الصلة بالاعتزال



أوائل المتكلمين الإمامية

علي بن إسماعيل بن ميثم التمار (ت بعد 202 هـ تقديرا)

قال النديم: "أول من تكلم في مذهب الإمامية علي بن إسماعيل بن ميثم التمار...ولعلي من الكتب: "كتاب الإمامة"، "كتاب الاستحقاق"".

الفهرست



هشام بن الحكم (ت179هـ)

مصنفاته

كتاب "الإمامة". "كتاب الدلالات على حدث الأشياء". "كتاب الرد على الزنادقة". "كتاب الرد على أصحاب الاثنين". "كتاب التوحيد". "كتاب الرد على هشام الجواليقي". "كتاب الرد على أصحاب الطبائع". .. "كتاب الرد على من قال بإمامة المفضول". "كتاب اختلاف الناس في الإمامة". "كتاب الوصية والرد على من أنكرها". "كتاب في الجبر والقدر". "كتاب الحكمين". "كتاب الرد على المعتزلة في طلحة والزبير"..."كتاب الاستطاعة" ... "كتاب الرد على شيطان الطاق"...

مصنفات في الرد على هشام





- "كتاب الإمامة على هشام"، لأبي الهذيل.
- "كتاب الاستطاعة على هشام بن الحكم"، لبشر بن المعتمر.



التوحيد عند الإمامية في هذه المرحلة

يقول الخياط:

"وأما جملة قول الرافضة؛ فهو أن الله عز وجل ذو قد وصورة وحد، يتحرك ويسكن ويدنو ويبعد ويخف ويثقل، وأن علمه محدث وأنه كان غير عالم فعلم، وأن جميعهم يقول بالبداء، وهو أن الله يخبر أنه يفعل الأمر ثم يبدو له فلا يفعله. هذا توحيد الرافضة بأسرها إلا نفرا منهم يسيرا...".

الانتصار



التوحيد عند الإمامية في هذه المرحلة

يقول ابن تيمية: "كان متكلمو الشيعة كهشام بن الحكم ، وهشام بن الجواليقي، ويونس بن عبد الرحمن القمي، وأمثالهم، يزيدون في إثبات الصفات على مذهب أهل السنة، فلا يقنعون بما يقوله أهل السنة والجماعة من أن القرآن غير مخلوق، وأن الله يرى في الآخرة، وغير ذلك من مقالات أهل السنة، [والحديث] حتى يبتدعون في الغلو في الإثبات، والتجسيم، والتبعيض، والتمثيل ما هو معروف من مقالاتهم [التي ذكرها الناس] ".

منهاج السنة



الشيعة بعد الصلة بالاعتزال



صلة الإمامية بالمعتزلة

يقول الخياط متمما النص السابق: «هذا توحيد الرافضة بأسرها، إلا نفرا منهم يسيرا صحبوا المعتزلة واعتقدوا التوحيد، فنفتهم الرافضة عنهم وتبرت منهم. فأما جملتهم ومشايخهم مثل هشام بن سالم وشيطان الطاق، وعلي بن ميثم، وهشام بن الحكم وعلي بن منصور والسكاك، فقولهم ما حكيت عنهم...".

الانتصار



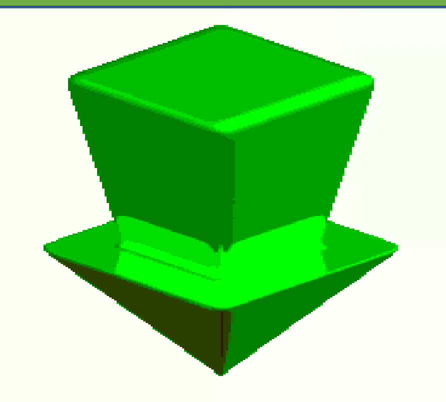
صلة الإمامية بالمعتزلة

يقول الأشعري (ت324 هـ):
"واختلفت الروافض أصحاب الإمامة في التجسيم؛ وهم ست فرق... والفرقة السادسة من الرافضة يزعمون أن ربهم ليس بجسم ولا بصورة، ولا يشبه الأشياء، ولا يتحرك، ولا يسكن، ولا يماس، وقالوا في التوحيد بقول المعتزلة والخوارج، وهؤلاء قوم من متأخريهم، فأما أوائلهم فإنهم كانوا يقولون ما حكينا عنهم من التشبيه".

مقالات الإسلاميين



صلة الإمامية بالمعتزلة



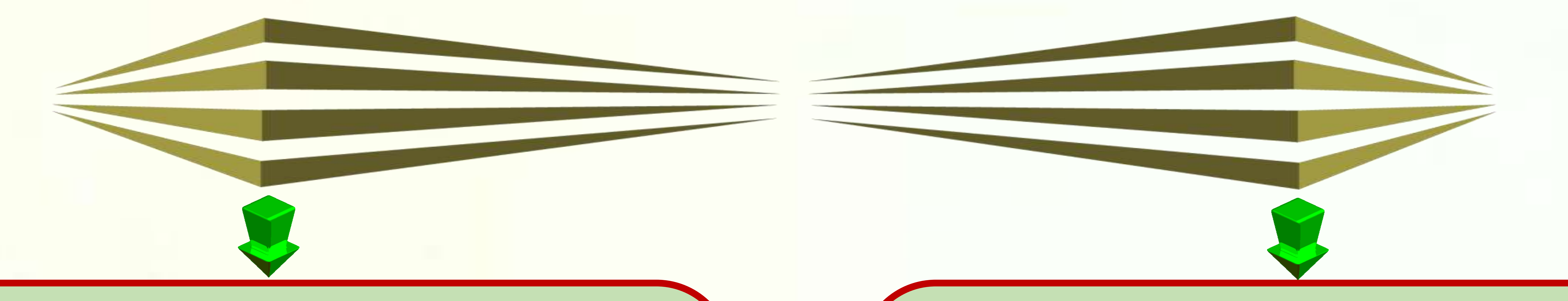
يقول ابن تيمية:

«... ولكن في أواخر المائة الثالثة دخل من دخل من الشيعة في أقوال المعتزلة كابن النوبختي صاحب كتاب "الآراء والديانات" ، وأمثاله، وجاء بعد هؤلاء المفيد بن النعمان، وأتباعه".

منهاج السنة النبوية



بنو نوبخت



أبو سهل إسماعيل بن علي بن نوبخت (ت311هـ)

الحسن بن موسى النوبختي (توفي بعد سنة 300هـ)



أبو سهل إسماعيل بن علي

قال النديم: "أبو سهل إسماعيل بن علي بن نوبخت من كبار الشيعة، وكان أبو الحسن الناشئ يقول إنه أستاذه، وكان فاضلا عالما متكلما، وله مجلس بحضرة جماعة من المتكلمين، وله رأي في القائم من آل محمد لم يسبق إليه...".

الفهرست



أبو سهل إسماعيل بن علي

مصنفاته

"كتاب الاستيفاء في الإمامة"، "كتاب التنبيه في الإمامة"، "كتاب الرد على الغلاة" "كتاب الرد على الطاطري في الإمامة" ..."كتاب نقض رسالة الشافعي"، " كتاب الخواطر"، "كتاب المجالس"، "كتاب المعرفة"، " كتاب تثبيت الرسالة"، "كتاب حدث العالم"، "كتاب الرد على أصحاب الصفات"، "كتاب الرد على من قال بالمخلوق"، "كتاب الكلام في الإنسان"، "كتاب إبطال القياس"، "كتاب نقض كتاب عنت الحكمة على الروندي"، "كتاب نقض التاج على الروندي"...



الحسن بن موسى النوبختي

يقول النديم: "وهو أبو محمد الحسن بن موسى بن أخت أبي سهل بن نوبخت، متكلم فيلسوف، كان يجتمع إليه جماعة من النقلة لكتب الفلسفة مثل أبي عثمان الدمشقي وإسحاق وثابت وغيرهم. وكانت المعتزلة تدعيه والشيعة تدعيه، ولكنه إلى حيز الشيعة ما هو. لأن آل نوبخت معروفون بولاية علي وولده عليهم السلام في الظاهر... وكان جمّاعة للكتب قد نسخ بخطه شيئا كثيرا، وله مصنفات وتأليفات في الكلام والفلسفة وغيرها".

الفهرست



الحسن بن موسى النوبختي

مصنفاته

"كتاب الآراء والديانات" ولم يتمه. "كتاب الرد على أصحاب التناسخ"، "كتاب التوحيد وحدث العلل"، "كتاب اختصار الكون والفساد لأرسطاليس"، "كتاب الاحتجاج لعمر بن عباد ونصرة مذهبه"، "كتاب الإمامة" ولم يتمه.



منزلة بني نوبخت عند الشيعة

يقول المفيد (ت413هـ):
"...وذاكر في أصل ذلك ما اجتبيته أنا من المذاهب المتفرعة في أصول التوحيد والعدل والقول من اللطيف من الكلام وما كان وفاقا منه لبني نوبخت رحمهم الله وما هو الخلاف لآرائهم في المقال.." .

أوائل المقالات





يورد الشريف المرتضىٰ في الحكايات التي حكاها عن الشيخ المفيد قوله:

"قلت: فإني لا أزال أسمع المعتزلة يدعون علىٰ أسلافنا أنهم كانوا كلهم مشبهة... فأحب أن تروي لي حديثا يبطل ذلك. فقال: هذه الدعوىٰ كالأولىٰ [مسألة سابقة]. ولم يكن في سلفنا -رحمهم الله- من يدين بالتشبيه من طريق المعنىٰ. وإنما خالف هشام وأصحابه جماعة أبي عبد الله عليه السلام بقوله في الجسم، فزعم أن الله تعالىٰ جسم لا كالأجسام. وقد روي أنه رجع عن هذا القول بعد ذلك. وقد اختلفت الحكايات عنه ولم يصح منها إلا ما ذكرت. وأما الرد علىٰ هشام، والقول بنفي التشبيه، فهو أكثر من أن يحصىٰ من الرواية علىٰ آل محمد عليه السلام...".

الحكايات



مدارس الشيعة المعتزلة

فمنهم من تبع البصريين من المعتزلة، كالكليني (ت328). وابن بابويه القمي (ت381)، والشريف المرتضىٰ (ت436)، وأبي الصلاح الحلبي (ت447)، وأبي جعفر الطوسي (ت460). وابن زهرة الحلبي (ت585هـ).

ومنهم من تبع البغداديين، كالمفيد العُكبري (ت413هـ).

ومنهم من نصر **طريقة أبي الحسين البصري (**ت436هـ)، كأبي إسحاق ابن نوبخت، والنجم الحلي (ت676هـ).

ومنهم من جمع بين **طريقة أبي هاشم الجبائي (**ت321) وبين **طريقة أبي الحسين البصري (ت** 436)، كالنصير الطوسي (ت672هـ)، وتلميذه ابن المطهر الحلي (ت726).



أصول الإمامية



مصادر الإمامية: الأصول الأربعة

الكافي في الأصول والفروع، لأبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي المعروف بالكليني (ت329هـ).

من لا يحضره الفقيه، للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (توفى 381 هـ ق).

تهذيب الأحكام، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (توفى 460 هـ ق).

الاستبصار في ما اختلف من الأخبار، للطوسي أيضا.



أصول الإمامية

- التوحيد
- العدل
- النبوة
- الإمامة
- المعاد



تعريف الإمامة



يقول نجم الدين الحلي (ت676هـ):"الإمامة رئاسة عامة لشخص من الأشخاص، بحق الأصل لا نيابة عن غيرٍ هو في دار التكليف. فقولنا "عامة": احترازا من الأمراء والقضاة. وقولنا: "بحق الأصل" احترازا عمن يستخلفه الإمام نائبا عنه. وقولنا "لا نيابة عن غيرٍ هو في دار التكليف" احترازا من نص النبي أو الإمام على إمام بعده، فإنه لا يثبت رئاسته مع وجود الناص عليه".

المسلك في أصول الدين



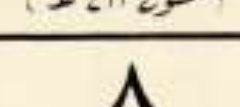
أهم مسائل الإمامية عند متكلمي الشيعة





1000th ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGERESS
OF (SHEIKH MOFEED)





٨







وجوب الإمامة

عند غير الإمامية

يقول الكليني: عن أبي عبد الله عليه السلام (جعفر الصادق) قال: "لو لم يبق في الأرض إلا اثنان، لكان أحدهما الحجة".

أصول الكافي، كتاب الحجة.

يقول أبو إسحاق إبراهيم بن نوبخت: "الإمامة واجبة عقلا لأنها لطف يقرب من الطاعة ويبعد من المعصية، ويختل حال الخلق مع عدمها".

الياقوت في علم الكلام.



وجوب الإمامة

عند غير الإمامية

لا تجب

وهو مذهب الأصم وهشام الفوطي من المعتزلة، والنجدات من الخوارج.

تجب سمعا

الأشاعرة والمعتزلة

تجب عقلا وسمعا

لدفع الضرر لا للطف
الجاحظ والكعبي وأبو الحسين البصري



صفات الإمام

العصمة والعلم والكمال

اتفقت الإمامية على أن إمام الدين لا يكون إلا معصوما من الخلاف لله تعالى، عالما بجميع علوم الدين، كاملا في الفضل.
وأجمعت المعتزلة على خلاف ذلك.



العلم بالغيب

قال المفيد: "وأقول إن الأئمة من آل محمد قد كانوا يعرفون ضمائر بعض العباد، ويعرفون ما يكون قبل كونه، وليس ذلك بواجب في صفاتهم، ولا شرطا في إمامتهم، ... فأما إطلاق القول عليهم بأنهم يعلمون الغيب، فهو منكر بين الفساد، لأن الوصف بذلك إنما يستحقه من علم الأشياء بنفسه لا بعلم مستفاد، وهذا لا يكون إلا الله عز وجل، وعلى قولي هذا جماعة من أهل الإمامة إلا من شذ عنهم من المفوضة ومن انتمى إليهم من الغلاة".

أوائل المقالات



العلم بالغيب

باب أن الائمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم الشيء صلوات الله عليهم

عن سيف التمار قال كنا مع أبي عبدالله -عليه السلام- جماعة من الشيعة في الحجر فقال: علينا عين؟ فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر أحدا فقلنا: ليس علينا عين. فقال: ورب الكعبة ورب البَنِيَّة - ثلاث مرات - لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما، لأن موسى والخضر -عليهما السلام- أعطيا علم ما كان، ولم يعطيا علم ما يكون، وما هو كائن حتى تقوم الساعة، وقد ورثناه من رسول الله ﷺ وراثة.

الكافي، الكليني



طريق تعيين الإمام

- النص
- الاختيار
- الدعوة والغلبة

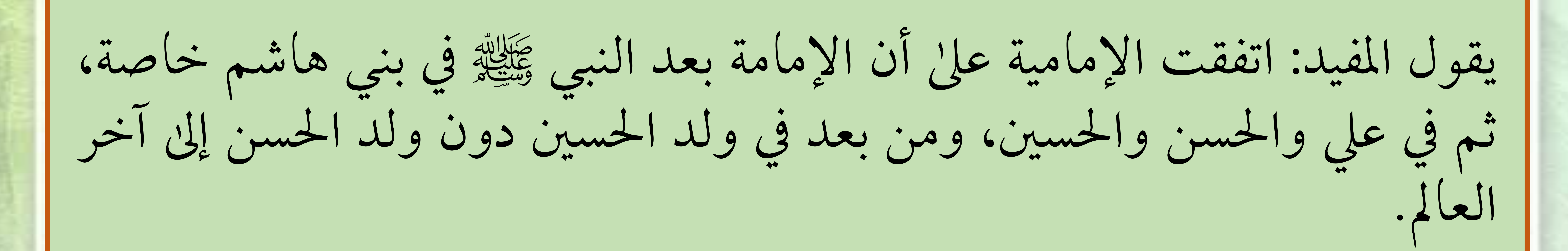


- النبي صلى الله عليه وسلم
  - نص على إمام
    - على أبي بكر
      - نص خفي (الحسن البصري)
      - نص جلي (بعض أهل الحديث)
    - على علي
      - نص جلي (الإمامية)
      - نص خفي (الزيدية)
  - لم ينص على إمام
    - المعتزلة وجمهور الأشاعرة





سَوْق الإمامة



يقول المفيد: اتفقت الإمامية على أن الإمامة بعد النبي ﷺ في بني هاشم خاصة، ثم في علي والحسن والحسين، ومن بعد في ولد الحسين دون ولد الحسن إلى آخر العالم.

أوائل المقالات



الأئمة الاثناعشر

قال الحلي في منهاج الكرامة في معرفة الإمامة:
".. وأنه تعالىٰ لما بعث رسوله صلىٰ الله عليه وآله قام بنقل الرسالة، ونص علىٰ أن الخليفة بعده علي بن أبي طالب، ثم من بعده ولده الحسن الزكي، ثم الحسين الشهيد، ثم علي بن الحسين زين العابدين، ثم محمد بن علي الباقر، ثم جعفر بن محمد الصادق، ثم موسىٰ بن جعفر الكاظم، ثم علي بن موسىٰ الرضا، ثم محمد بن علي الجواد، ثم علي بن محمد الهادي، ثم الحسن بن علي العسكري، ثم الخلف الحجة محمد بن الحسن عليهم السلام وأن النبي لم يمت إلا عن وصية بالإمامة".



موقف الإمامية من الصحابة ومقاتلي علي

الخلفاء	أهل الجمل وصفين	أصحاب النهروان
اتفقت الإمامية على أن المتقدمين على أمير المؤمنين ضلال فاسقون، وأنهم بتأخيرهم أمير المؤمنين عليه السلام عصاة ظالمون، وفي النار بظلمهم مخلدون.	اتفقت الإمامية على أن الناكثين والقاسطين من أهل البصرة والشام أجمعين كفار ضلال ملعونون بحربهم أمير المؤمنين وأنهم بذلك في النار مخلدون..	واتفقت الإمامية على أن الخوارج على أمير المؤمنين كفار.



حكم من أنكر الإمامة

قال المفيد في أوائل المقالات: اتفقت الإمامية علىٰ أن من أنكر إمامة أحد من الأئمة وجحد ما أوجبه الله تعالىٰ من فرض الطاعة فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار.



المهدي المنتظر

يقول المفيد (ت413هـ) في «النكت الاعتقادية»:

"فإن قيل من إمام هذا الزمان؟

فالجواب: القائم المنتظر المهدي محمد بن الحسن العسكري صلوات الله عليه وعلىٰ آبائه الطاهرين.

فإن قيل: هل هو موجود أم سيوجد؟

فالجواب: هو موجود من زمان أبيه الحسن العسكري عليه السلام، لكنه مستتر إلىٰ أن يأذن الله تعالىٰ له بالخروج فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.





يقول المفيد (ت413هـ) في "النكت الاعتقادية"- تتمة-:
فإن قيل: فما الدليل علىٰ وجوده؟
فالجواب: الدليلي علىٰ ذلك أن كل زمان لا بد فيه من إمام معصوم، وإلا لخلا الزمان من إمام معصوم مع أنه لطف، واللطف واجب علىٰ الله تعالىٰ في كل زمان.
فإن قيل: فما وجه استتاره؟
فالجواب: وجه استتاره لكثرة العدو وقلة الناصر، وجاز أن يكون لمصلحة خفية استأثر الله تعالىٰ بعلمها...





تنبيه

يقول ابن تيمية : «الحسن بن علي العسكري لم ينسل، ولم يعقب، كما ذكر ذلك محمد بن جرير الطبري، وعبد الباقي بن قانع، وغيرهما من أهل العلم بالنسب.

وهم يقولون: إنه دخل السرداب بعد موت أبيه، وعمره إما سنتان، وإما ثلاث، وإما خمس، وإما نحو ذلك، ومثل هذا بنص القرآن يتيم يجب أن يحفظ له ماله حتى يؤنس منه الرشد، ويحضنه من يستحق حضانته من أقربائه، فإذا صار له سبع سنين أمر بالطهارة، والصلاة، فمن لا توضأ، ولا صلىٰ، وهو تحت حجر وليه في نفسه، وماله بنص القرآن لو كان موجودا يشهده العيان لما جاز أن يكون هو إمام أهل الإيمان، فكيف إذا كان معدوما، أو مفقودا مع طول هذه الغيبة؟».

منهاج السنة

المهدي المنتظر: الغيبة



يقال إنه ولد في سامراء سنة 255– 256هـ. ثم دخل سردابا واختفى بعد ذلك.

غيبة صغرى

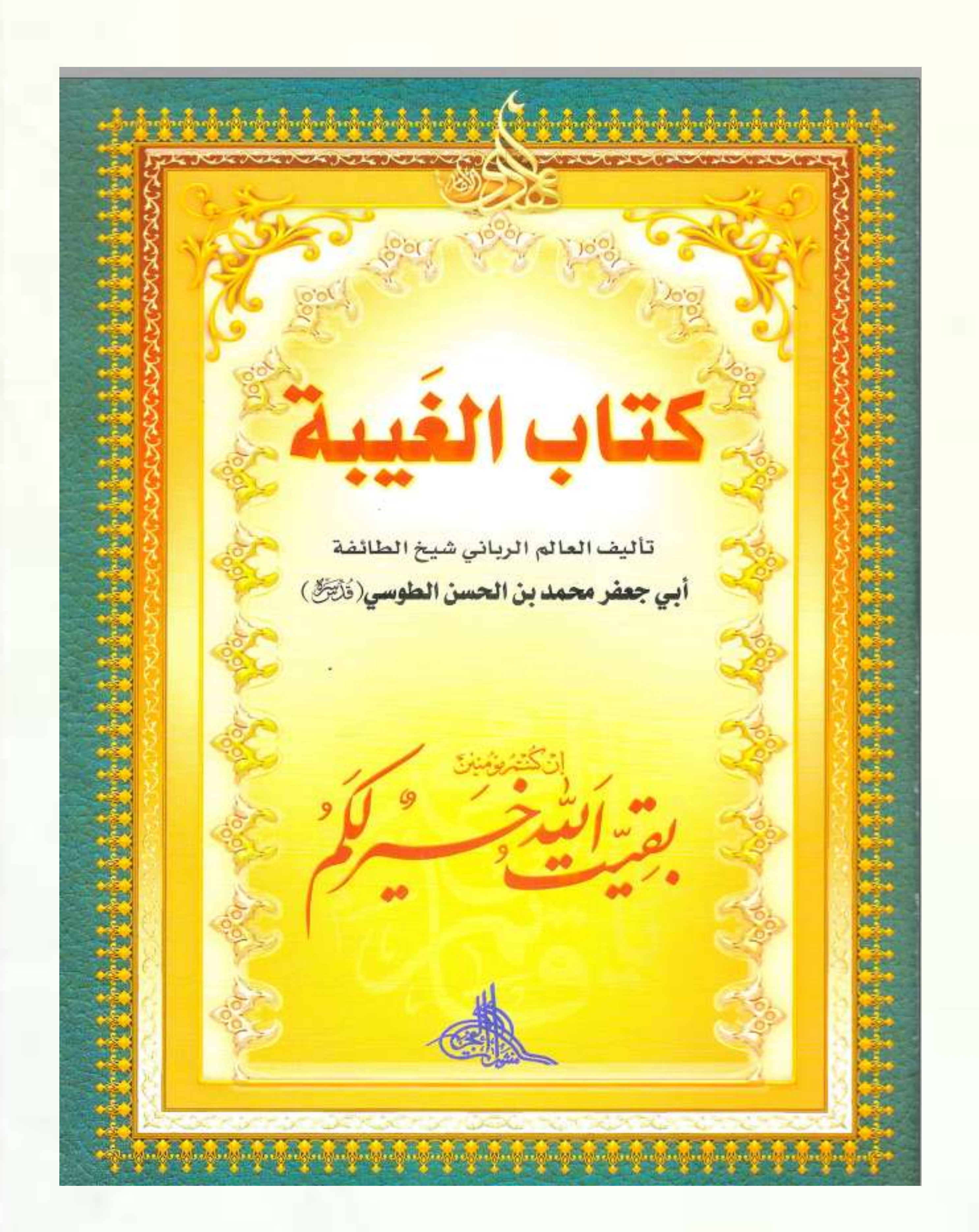
ابتداء من سنة 260هـ.

غيبة كبرى

ابتداء من سنة 329هـ.

النواب/ السفراء الأربعة



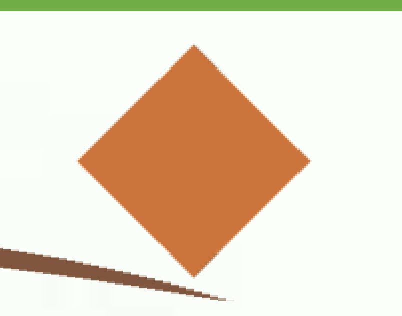


الأول: أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري

الثاني: أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري

الثالث: الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي

الرابع: علي بن محمد السَّمري





ولاية الفقيه

ولاية الفقيه



يقول الخميني في كتاب "الحكومة الإسلامية":

"واليوم –في عهد الغيبة– لا يوجد نص علىٰ شخص معين يدير شؤون الدولة، فما هو الرأي؟ هل نترك أحكام الإسلام معطلة؟ أم نرغب بأنفسنا عن الإسلام؟...

وبالرغم من عدم وجود نص علىٰ شخص من ينوب عن الإمام حال غيبته، إلا أن خصائص الحاكم الشرعي لا يزال يعتبر توفرها في أي شخص مؤهلا إياه ليحكم في الناس، وهذه الخصائص التي هي عبارة عن العلم بالقانون، والعدالة، موجودة في معظم فقهائنا في هذا العصر...".



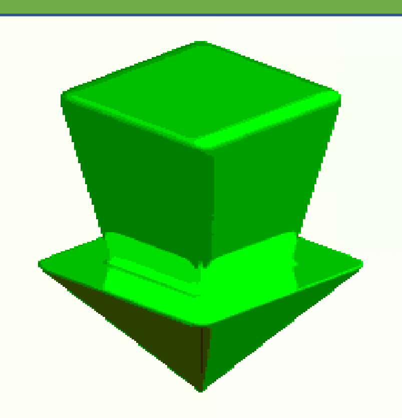
ولاية الفقيه

يقول الخميني: "وإذا نهض بأمر تشكيل الحكومة فقيه عالم عادل، فإنه يلي من أمور المجتمع ما كان يليه النبي ﷺ منهم، ووجب على الناس ان يسمعوا له ويطيعوا. ويملك هذا الحاكم من أمر الإدارة والرعاية والسياسة للناس ما كان يملكه الرسول ﷺ وأمير المؤمنين ع. على ما يمتاز به الرسول والإمام من فضائل ومناقب خاصة... وقد فوض الله تعالى الحكومة الإسلامية الفعلية المفروض تشكيلها في زمن الغيبة نفس ما فوضه إلى النبي ﷺ وأمير المؤمنين (ع) من أمر الحكم والقضاء والفصل في المنازعات وتعيين الولاة والعمال وجباية الخراج...".

الحكومة الإسلامية



تنبيه: الولاية الاعتبارية



يقول الخميني: "ولا ينبغي أن يساء فهم ما تقدم، فيتصور أحد أن أهلية الفقيه للولاية ترفعه إلى منزلة النبوة أو إلى منزلة الأئمة، لأن كلامنا هنا لا يدور حول المنزلة والمرتبة، وإنما يدور حول الوظيفة العملية".

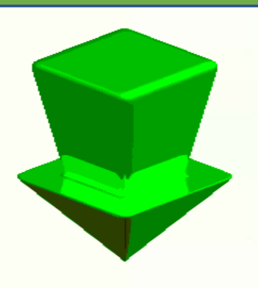
الحكومة الإسلامية



مسائل متفرقة

تحريف القرآن: التأليف





يقول المفيد: "أقول إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدىٰ من آل محمد صلىٰ الله عليه وسلم باختلاف القرآن، وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان. فأما القول في التأليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتأخر وتأخير المتقدم، ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يَرْتب بما ذكرناه..".

أوائل المقالات



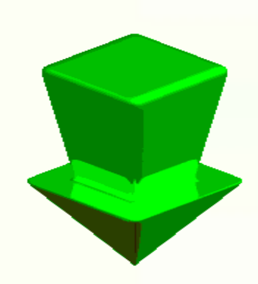
تحريف القرآن: النقصان

قال المفيد: «وأما النقصان فإن العقول لا تحيله ولا تمنع من وقوعه.. وقد قال جماعة من أهل الإمامة إنه لم ينقص من كلمة ولا من آية ولا من سورة، ولكن حذف ما كان مثبتا في مصحف أمير المؤمنين من تأويله وتفسير معانيه علىٰ حقيقة تنزيله، وذلك كان ثابتا منزلا وإن لم يكن من جملة كلام الله تعالىٰ الذي هو المعجز... وعندي أن هذا القول أشبه من مقال من ادعىٰ نقصان كلم من نفس القرآن علىٰ الحقيقة دون التأويل، وإليه أميل...».

أوائل المقالات



تحريف القرآن: الزيادة



يقول المفيد: «وأما الزيادة فيه فمقطوع علىٰ فسادها من وجه، ويجوز صحتها من وجه... بل أميل إلىٰ عدمه وسلامة القرآن عنه، ومعي بذلك حديث عن الصادق جعفر بن محمد، وهذا المذهب بخلاف ما سمعناه عن بني نوبخت –رحمهم الله– من الزيادة في القرآن والنقصان فيه، وقد ذهب إليه جماعة من متكلمي الإمامية وأهل الفقه منهم والاعتبار».

أوائل المقالات

الرجعة



اتفقت الإمامية علىٰ وجوب رجعة كثير من الأموات إلىٰ الدنيا قبل يوم القيامة.



البداء

قال المفيد: "واتفقوا على إطلاق البداء في وصف الله تعالى وأن ذلك من جهة السمع دون القياس".

وقال: "وأقول في معنى البداء ما يقول المسلمون بأجمعهم في النسخ وأمثاله من الإفقار بعد الإغناء، والإمراض بعد الإعفاء...".

أوائل المقالات

البداء



قال ابن الروندي في فضيحة المعتزلة: "فأما البداء فإن حذاق الشيعة يذهبون إلى ما يذهب إليه المعتزلة في النسخ، فالخلاف بينهم وبين هؤلاء في الاسم دون المسمى".

فأجابه الخياط في الانتصار: "يقال له: إن الرافضة لا تعرف ما حكيت، وإنما خرجه لهم منذ قريب نفر صحبوا المعتزلة. فأما الرافضة بأسرها فإنها تقول بالبداء في الأخبار، وليس القول بالنسخ في الأمر والنهي من القول بالبداء في الأخبار شيء".

الانتصار

التقية



قال أبو جعفر الصدوق في كتاب الاعتقادات: "اعتقادنا في التقية أنها واجبة، من تركها كان بمنزلة تارك الصلاة".

الاعتقادات

قال المفيد في شرح ذلك: "التقية كتمان الحق وستر الاعتقاد فيه ومكاتمة المخالفين وترك مظاهرتهم بما يعقب ضررا في الدين أو في الدنيا، وفرض ذلك إذا علم بالضرورة أو قوي في الظن..".

تصحيح اعتقادات الإمامية



التقية



عن أبي عمر الأعجمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : "يا أبا عمر ، إن تسعة أعشار الدين في التقية ، ولا دين لمن لا تقية له، والتقية في كل شيء إلا في النبيذ والمسح علىٰ الخفين".

أصول الكافي، الكليني


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية